

خارج الفقہ

۷-۷-۱۴۰۵ فقه اکبر ۳

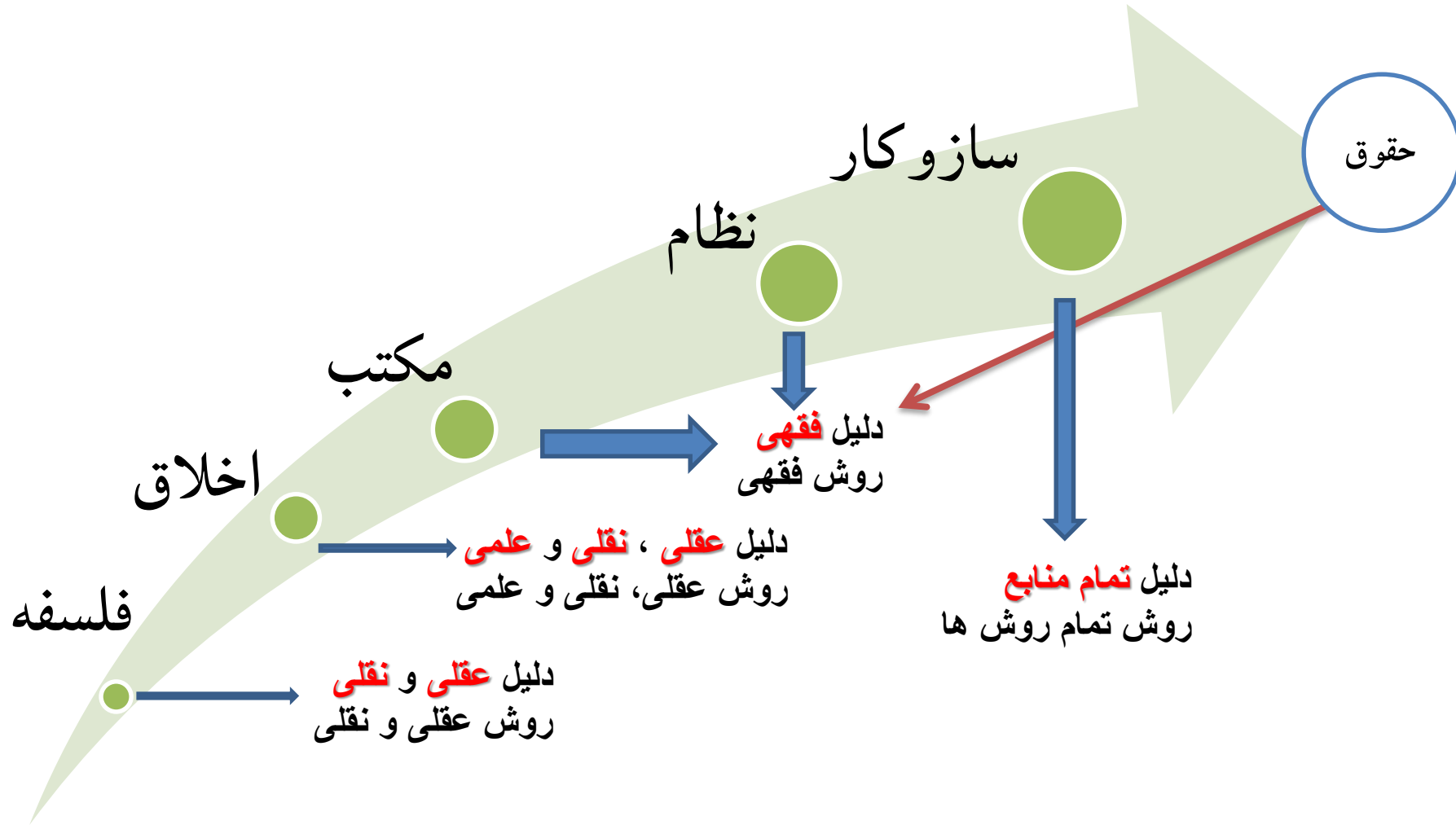
۳

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادي الطهراني

سیستم اسلامی در عالم اثبات



مكتب و نظام سياسى اسلام

اهداف
مكتب
سياسى
اسلام

نظام
سياسى
اسلام

مباني
مكتب
سياسى
اسلام

اهداف مکتب
سیاسی اسلام

مبانی مکتب
سیاسی اسلام

تحقق خارجی

مباني مكتب
سياسى اسلام

اهداف مكتب
سياسى اسلام

تحقيق علمى

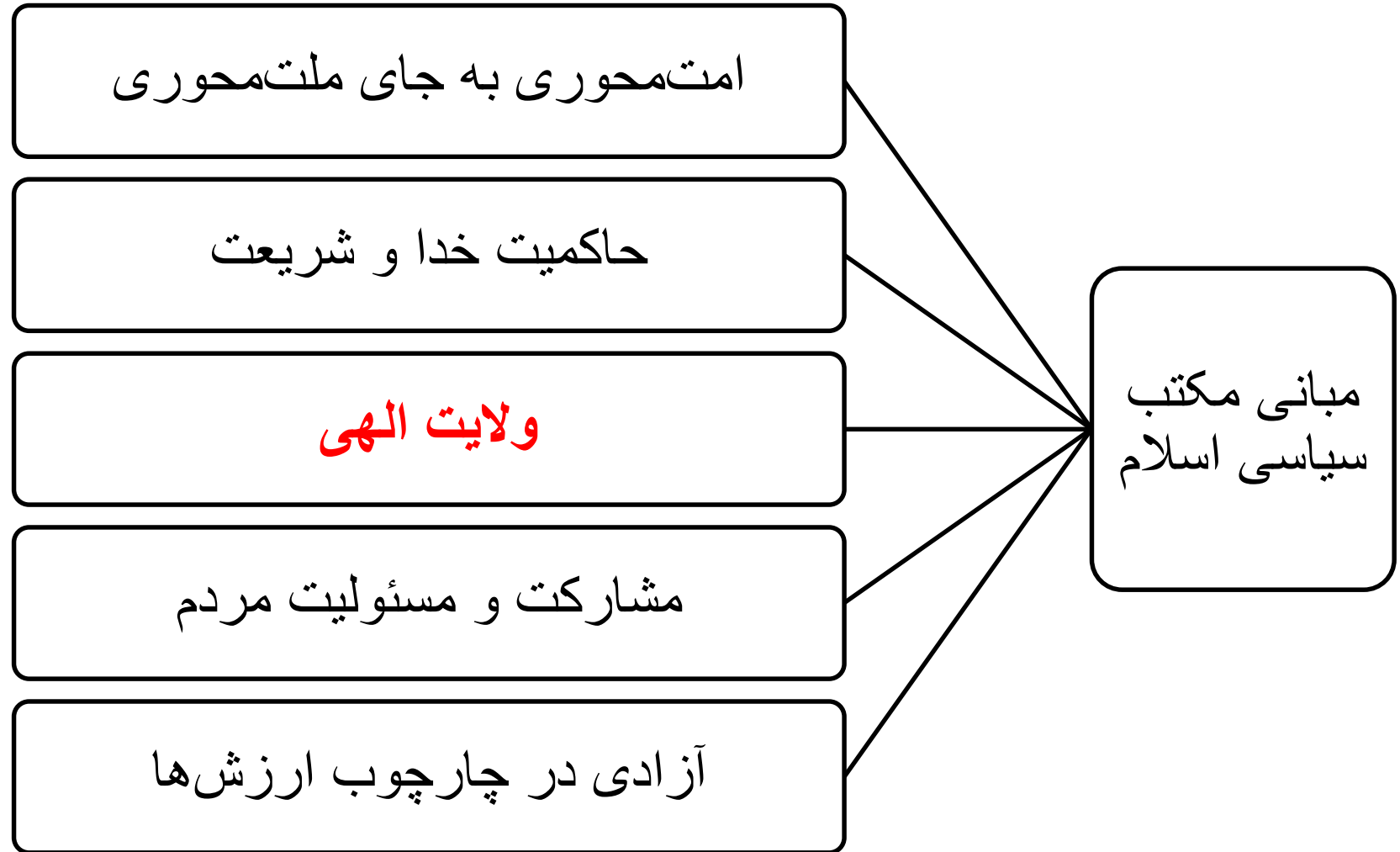
مكتب و نظام سياسى اسلام

اهداف
مكتب
سياسى
اسلام

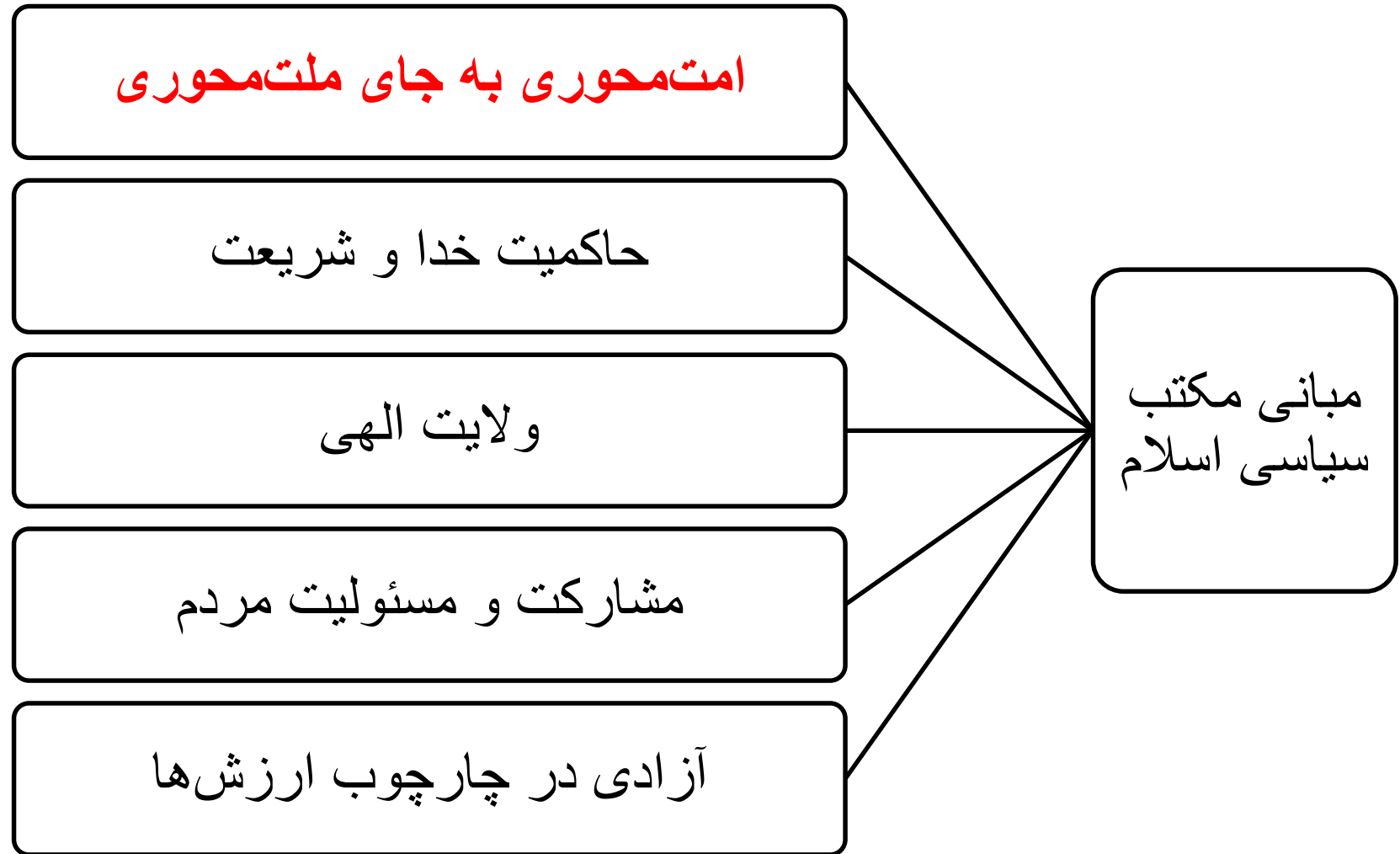
نظام
سياسى
اسلام

مباني
مكتب
سياسى
اسلام

مبانی مکتب سیاسی اسلام



مبانی مکتب سیاسی اسلام



- امت محوری بجای ملت محوری
- اولاً تبیین روشنی از این عنوان در مباحث استاد وجود ندارد و به سرعت از آن عبور شده
- وثانیاً با پذیرش عنوانی جامع تر و دقیق یعنی پذیرش دارالاسلام و عدم اصالت مرز جغرافیایی، قومیتی و نژادی و زبانی جایی برای این بحث باقی نمی ماند.

پاسخ اشکال اول

- 038Feqh Akbar3 1404-09-18
- 039Feqh Akbar3 1404-09-22
- در این دو جلسه بحث آیات امت شده است.

•

مبانی مکتب سیاسی اسلام

- امت محوری به جای ملت محوری صرف: جامعه آرمانی اسلام، امت واحد است که بر اساس عقیده و ارزش‌های مشترک شکل می‌گیرد، نه صرفاً بر اساس مرزهای جغرافیایی یا قومیت.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
 عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَ
 مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ
 يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَ إِنْ
 كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ مَا كَانَ
 اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوُوفٌ رَحِيمٌ

الأنبياء : ٩٢ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ

المؤمنون : ٥٢ وَ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ
أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

- و قوله «وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً» قال ابن عباس و مجاهد و الحسن: معناه **دينكم دين واحد**. و اصل الأمة الجماعة التي على مقصد واحد، **فجعلت الشريعة أمة**، لا اجتماعهم بها على مقصد واحد. و قيل: معناه جماعة واحدة في أنها مخلوقة مملوكة لله. و نصب «أمة» على الحال، و يسميه الكوفيون قطعاً. ثم قال «وَإِنَّا رَبُّكُمْ» الذي خلقكم «فاعبدوني» و لا تشركوا بي احداً.

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

- و معنى الأمة - هاهنا - الملة سماها بذلك للإجماع عليها بأمر الله. و قال الحسن و ابن جريج: معنى (و إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) أى **دينكم دين واحد**. و قيل: **جماعتكم جماعة واحدة فى الشريعة** التى نصبها الله لكم. و نصب (أُمَّةً وَاحِدَةً) على الحال. و قال الجبائى: معناه (و إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) فى أنهم عبيد الله، و خلقه و تدبيره.

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

- قوله تعالى: «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون» - الأمة جماعة يجمعها مقصد واحد، و الخطاب في الآية على ما يشهد به سياق الآيات - خطاب عام يشمل جميع الأفراد المكلفين من الإنسان، و المراد بالأمة النوع الإنساني الذي هو نوع واحد، و تأنيث الإشارة في قوله «هذه أمتكم» لتأنيث الخبر.

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

- والمعنى: أن هذا النوع الإنساني أمتكم معشر البشر و هي أمة واحدة و أنا - الله الواحد عز اسمه - ربكم إذ ملكتكم و دبّرت أمركم فاعبدوني لا غير.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ
وَبِهِ يَعْدِلُونَ

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

• قوله تعالى: [سورة الأعراف (٧): آية ١٨١]

• وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٨١)

• أخبر الله تعالى أن من جملة من خلقه جماعة يهدون بالحق، وهداهم بالحق هو دعاؤهم الناس الى توحيد الله و الى دينه و تنبيههم إياهم على ذلك. و قال قوم معنى (يهدون) يهتدون «و به يعدلون» معناه إنهم يعملون بالعدل و الانصاف فيما بينهم و بين الناس.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

- و هذا إخبار ان فيما خلق قوماً هذه صفتهم و لا يدل ذلك على ان فى كل عصر يوجد قوم هذه صفتهم و لو لم يوجدوا إلا فى وقت واحد كانت الفائدة حاصلة بالاية، فلا يمكن الاستدلال بها على ان اجماع اهل الاعصار حجة. على ان عندنا انه لا يخلوا وقت من الأوقات ممن يجب اتباعه و تثبت عصمته و يكون حجة الله على خلقه فيمكن أن يكون المراد بالآية من ذكرناه.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

- و قال ابو جعفر عليه السلام و قتاده و ابن جريج: الآية في أمة محمد صلى الله عليه وآله و سلم و هو مثل قوله تعالى «و جعلناهم أئمةً يهدون بأمرنا» «١» فكما أنه لا يدل على وجود أئمة في كل وقت فكذلك ما قالوه.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

- و على هذا فإسناد الهداية إلى هذه الأمة لا يخلو عن الدلالة على مصونيتهم من الضلال و اعتصامهم بالله من الزيغ إما بكون جميع هؤلاء المشار إليهم بقوله: «أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ» متصفين بهذه العصمة و الصيانة كالأنبياء و الأوصياء،

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

- و إما يكون بعض هذه الأمة كذلك و توصيف الكل بوصف البعض نظير قوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ»: الجاثية: ١٦، و قوله: «وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا»: المائدة: ٢٠، و قوله: «لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ»: البقرة: ١٤٣، و إنما المتصف بهذه المزايا بعضهم دون الجميع.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

- والمراد بالآية - و الله أعلم - أنا لا نأمركم بأمر غير واقع أو خارج عن طوق البشر فإن ممن خلقنا أمة متلبسة بالاهتداء الحقيقي هادين بالحق لأن الله كرمهم بهدايته الخاصة.

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى
الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ
يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ
أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ
الْمُؤْمِنُونَ وَ أَكْثَرُهُمْ الْفَاسِقُونَ

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ

عَلَى النَّاسِ

- ٣- قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...» «٢»، أى أَنَّ الأُمَّةَ الإِسْلَامِيَّةَ عَرَفَتْ بِأَنَّهَا الأُمَّةُ النَّمُوذَجِيَّةُ أَوْ الشَّاهِدَةُ.
- إِنَّ هَذَا النَفْسَ وَ هَذِهِ الرُّوحَ تَتَسَجَّمُ حَتَّى مَعَ التَّفَاوُتِ فِي الْحُدُودِ الْجُغْرَافِيَّةِ وَ الْقَوْمِيَّاتِ وَ اللُّغَاتِ وَ الثَّقَافَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ تَعَدُّ الدُّوَلِ وَ الْحُكُومَاتِ.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ

- إنَّ مبدأ وحدة الأمة الإسلامية هو أصل موضوعي سياسي و حقوقي، و له مكانة مرموقة و راسخة في العلاقات بين الشعوب و الدول الإسلامية، و لا يستطيع أيّ بلد أن يختار لنفسه الانسحاب من هذه الأمة و الاستقلال عنها.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ

- فكل الاتفاقيات المعقودة و القوانين الداخلية أو الدولية و كل الإجراءات العملية أو التعهدات الخارجية و كذلك السياسات الخارجية و المنافع و الأخطار المشتركة للامة الإسلامية، لا بد و أن يتم التعامل معها على أساس التعاون و التنسيق بين القيادات المركزية، بحيث يعتبر كل بلد نفسه عضواً في اتحاد موحد و في معسكر واحد.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ

- إنَّ الوظيفة السياسية و الإسلامية لهذه الدول و البلدان تقتضى بلورة هذه الوحدة فى صورة مجمع دولى إسلامى يتصدى لشئون التعاون الاقتصادى و الثقافى و العلمى و الفنى و التكنولوجى و أمثال ذلك.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ

- إِنَّ حَجْمَ الْفَعَالِيَّةِ وَالْمَسْئُولِيَّةِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ
عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، وَبِمَقْتَضَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ
وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» وَبِمَقْتَضَى مَبْدَأِ (الْأَمْرِ)
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ) يُعْتَبَرُ الْجَمِيعُ أَعْضَاءً وَلَا
يَدُّ أَنْ يَنْهَضَ كُلُّ بَوْضِيفَتِهِ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَنَصَّلَ عَنْهَا وَ
يَلْقِيَهَا عَلَى عَاتِقِ الْغَيْرِ.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ

(۱) - آل عمران: ۱۱۰.

• (۲) - البقرة: ۱۴۳.

امت واحده در سنت نبوی ص

• عند بناء الدولة في المدينة، كتب صلى الله عليه وسلم وثيقة دستورية نصت صراحة على أن المسلمين «**أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دُونِ النَّاسِ**» .

• این عبارت یک روایت نبوی (حدیث) به معنای متعارف آن نیست، بلکه بخشی از یک سند تاریخی و سیاسی مهم است که به «**صحيفة المدينة**» یا «**وثيقة المدينة**» (منشور مدینه) شهرت دارد.

امت واحده در سنت نبوی ص

-  مدرک و منبع اصلی عبارت
- این عبارت در مقدمه (صدر) منشور مدینه آمده است؛
سندی که پیامبر اسلام (ص) پس از هجرت به مدینه،
برای تنظیم روابط میان گروه‌های مختلف ساکن در آن
شهر نوشتند.
- متن کامل این بند در منابع تاریخی چنین نقل شده
است:

امت واحده در سنت نبوی ص

• «هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَثْرِبَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلَحِقَ بِهِمْ وَجَاهَدَ مَعَهُمْ، إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دُونِ النَّاسِ»

• ترجمه: «این نوشته‌ای است از محمد پیامبر، میان مؤمنان و مسلمانان از قریش و یثرب، و هر کس که از آنان پیروی کرد و به ایشان پیوست و همراهشان جهاد کرد، که آنان امتی یگانه‌اند جدا از دیگر مردمان».

امت واحده در سنت نبوی ص

- Q آیا این یک «حدیث» است؟
- از نظر اصطلاحات علم حدیث، این عبارت یک «حدیث» محسوب نمی‌شود، زیرا:
- حدیث معمولاً به نقل قول شفاهی یا تأیید (تقریر) پیامبر (ص) گفته می‌شود که با سلسله سند (زنجیره راویان) نقل شده باشد.

امت واحده در سنت نبوی ص

- در حالی که این عبارت بخشی از یک سند مکتوب و رسمی (یک قرارداد یا قانون اساسی) است که پیامبر (ص) دستور به نوشتن آن دادند. بنابراین، ماهیت آن تاریخی-سیاسی است، نه یک روایت شفاهی صرف.

امت واحده در سنت نبوی ص

- البته از آنجا که این متن به دستور و تأیید پیامبر (ص) نوشته شده، از اعتبار و حجیت تاریخی بالایی برخوردار است و در منابع معتبر سیره و تاریخ به طور متواتر نقل شده است.

امت واحده در سنت نبوی ص

•  جایگاه و اهمیت این عبارت

• این بند از منشور مدینه، مبنای حقوقی و سیاسی شکل‌گیری «امت اسلامی» را پایه‌گذاری کرد. مفهوم «امت واحد» در اینجا فراتر از یک اجتماع دینی صرف است و به معنای یک واحد سیاسی مستقل است که:

• بر اساس رابطه عقیدتی (نه قومی یا قبیله‌ای) بنا شده است.

امت واحده در سنت نبوی ص

- در برابر سایر گروه‌ها و قبایل (غیرمسلمانان) هویت و موجودیت مستقل دارد.
- ولاء و وفاداری اعضای آن تنها به این واحد سیاسی است، نه به قبایل و طوایف پیشین.
- بنابراین، این عبارت یک اصل بنیادین قانون اساسی اولین دولت اسلامی در مدینه است، نه صرفاً یک جمله روایی.

- روایات و ادله «دارالاسلام»
- (۱) نکته مبنایی: جایگاه اصطلاح در متون
- واژه «دارالاسلام» و «دارالکفر» از اصطلاحات پرکاربرد فقهی است، اما باید توجه داشت که در قرآن کریم این دو واژه به کار نرفته و در روایات نیز قاعده کلی و صریحی برای شناسایی مرزهای آن ارائه نشده است. از این رو فقیهان با تکیه بر برخی روایات و قرائن عرفی، ضوابط آن را استخراج کرده‌اند.

• (۲) روایت کلیدی: ملاک «غلبه مسلمانان»

• مهم ترین مستند روایی در این باب، روایت اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام است. در این روایت، معیار اسلامی بودن یک سرزمین، «غالب بودن مسلمانان» دانسته شده است:

• لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي الْفِرَاءِ الْيَمَانِيِّ وَفِيمَا صُنِعَ فِي **أَرْضِ** **الْإِسْلَامِ**. قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا غَيْرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْمُسْلِمِينَ فَلَا بَأْسَ

أَرْضِ الْإِسْلَامِ

• ٤٢٦٤ - ٥ - «٦» وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ الصَّالِحِ ع أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي الْفَرَاءِ «٧» الْيَمَانِيِّ وَ فِيمَا صَنَعَ فِي **أَرْضِ الْإِسْلَامِ** قُلْتُ فَإِنْ كَانَ فِيهَا غَيْرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ قَالَ إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْمُسْلِمِينَ فَلَا بَأْسَ.

• (٦) - التهذيب ٢ - ٣٦٨ - ١٥٣٢ و أورده في الحديث ٣ من الباب ٥٥ من لباس المصلي.

• (٧) - في المصدر - القز.

- دلالت روایت:
- مراد از «ارض الاسلام» صرفاً نبود کافر در آن منطقه نیست، بلکه غلبه و سیطره مسلمانان است؛ و همین معیار، مبنای بسیاری از فقیهان در تحدید دارالاسلام شده است.

أَرْضِ الْإِسْلَامِ

• ١٤٢ - ٢٠ - ٣ - «٢» و بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
 مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ
 صَفْوَانَ عَنِ الْعِصْ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع
 عَنْ قَوْمٍ مَجُوسٍ - خَرَجُوا عَلَى نَاسٍ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ فِي **أَرْضِ الْإِسْلَامِ** - هَلْ يَحِلُّ قِتَالُهُمْ
 قَالَ نَعَمْ وَ سَبِيهِمْ.

أَرْضِ الْإِسْلَامِ

• ٣٤٨٥٣ - ٧ - « ١ » وَ عَنْهُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ
 عَنْ الْحَسَنِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ
 قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِنْفَاءِ مِنَ الْأَرْضِ كَيْفَ هُوَ - قَالَ
 يَنْفِي مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا - فَإِنْ قُدِرَ عَلَيْهِ فِي
 شَيْءٍ مِنْ أَرْضِ الْإِسْلَامِ قَتَلَ - وَ لَا أَمَانَ لَهُ حَتَّى
 يَلْحَقَ بِأَرْضِ الشَّرْكِ.

• أَقُولُ: هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ لَا تَصْرِيحَ فِيهِمَا بِنَفْيِ الْمُحَارِبِ فَلَعَلَّ الْمُرَادَ نَفْيَ غَيْرِهِ وَ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بِتَخْيِيرِ الْأَمَامِ فِي كَيْفِيَّةِ النَّفْيِ وَ بِالْحَمَلِ عَلَى التَّقْسِيمِ بَأَنَّ يَكُونُ كُلُّ نَفْيٍ مُوَافِقًا لِلْحَدِّ الْخَاصِّ بِتِلْكَ الْحَالَةِ وَ هَذَا أَقْرَبُ.

دار الإسلام و دار الحرب

- و أما الدار فداران دار الإسلام و دار الحرب، فدار الإسلام على ثلاثة أضرب:

دار الإسلام و دار الحرب

- (الأول) بلد بنى فى الإسلام و لم يقربها المشركون، مثل بغداد و البصرة، فإن وجد لقيط هيهنا فإنه يحكم بإسلامه، لأنه يجوز أن يكون ابنا لمسلم، و يجوز أن يكون لذمى فيغلب حكم الإسلام لقوله عليه السلام «الإسلام يعلو و لا يعلى عليه».

دار الإسلام و دار الحرب

- و **الثاني** كان دار كفر فغلب عليه المسلمون و أخذوه صلحا و أقروهم على ما كانوا عليه، على أن يؤدوا الجزية، فإن وجد لقيط نظرت، فإن كان هناك مسلم مستوطن، فإنه يحكم بإسلامه، لما ذكرناه و إن لم يكن هناك مسلم أصلا حكم بكفره، **لأن الدار دار كفر**.

دار الإسلام و دار الحرب

- و **الثالث** دار كانت للمسلمين و تغلب عليها المشركون، مثل الطرسوس فإذا وجد فيها لقيط نظرت، فان كان هناك مسلم مستوطن حكم بإسلامه، و إن لم يكن هناك مسلم قال قوم يحكم بإسلامه، لأنه يجوز أن يكون هناك مسلم مستقر متق لا يقدر أن يظهر، و هذا ضعيف.

دار الإسلام و دار الحرب

- فأما الضرب الثاني من الدار دار الحرب، مثل الروم فان وجد فيها لقيط نظرت فان كان هناك أسارى فإنه يحكم بإسلامه، وإن لم يكن أسارى و يدخلها التجار فهل يحكم بإسلامه قيل فيه وجهان أحدهما يحكم بإسلامه لتغليب الإسلام، و الثاني يحكم بكفره، لأن الدار دار حرب.

دار الإسلام و دار الحرب

- الخامسة: المراد بدار الإسلام ما ينفذ فيه الحكم الإسلام، فلا يكون بها كافر إلّا معاهداً، فلقبطها حر مسلم.
- و حكم دار الكفر التي ينفذ فيها أحكام الإسلام كذلك إذا كان فيها مسلم و لو واحداً.

دار الإسلام و دار الحرب

- أمّا دار كانت للمسلمين فاستولي عليها الكفار، فإن علم فيها مسلم فهي كدار الإسلام و إلّا فلا. و تجوز كون المسلم فيها مخيفا نفسه غير كاف في إسلام اللقيط.
- و أمّا دار الكفر فهي ما ينفذ فيها أحكام الكفار، فلا يسكن فيها مسلم إلّا مسالما و لقيطها محكوم بكفره و رقه، إلّا أن يكون فيها مسلم و لو تاجرا إذا كان مقيما. و كذا لو كان أسيرا أو محبوسا، و لا يكفي المارة من المسلمين.

دار الإسلام و دار الحرب

- و يحصل أيضا بتبعية الدار التي تعرض لها المصنف هنا خاصة، لعدم مدخلية غيرها في لقيط دار الإسلام الذي لا خلاف بين الأصحاب في الحكم بإسلامه فيها.

دار الإسلام و دار الحرب

- والمراد بها كما في الدروس ما ينفذ فيها حكم الإسلام، فلا يكون بها كافر إلا معاهدا

دار الإسلام و دار الحرب

- قال: «فلقبطها حر مسلم، و حكم دار الكفر التي تنفذ فيها أحكام الإسلام كذلك إذا كان فيها مسلم صالح للاستيلاء و لو واجدا، و أما دار كانت للمسلمين فاستولى عليها الكفار فان علم فيها مسلم فهي كدار الإسلام و إلا فلا، و تجوز كون المسلم فيها مخفيا نفسه غير كاف في إسلام اللقيط، و أما دار الكفر فهي ما ينفذ فيها أحكام الكفار فلا يسكن فيها مسلم إلا مسالما، و لقيطها محكوم بكفره و رقه، إلا أن يكون فيها مسلم و لو كان تاجرا إذا كان مقيما، و كذا لو كان أسيرا أو محبوسا، و لا تكفي المارة من المسلمين».

دار الإسلام و دار الحرب

- و فی محکی المبسوط «دار الإسلام علی ثلاثة أضرب: بلد بنی فی الإسلام لم یقر به المشرکون کبغداد و البصرة، فلقیظها یحکم بإسلامه و إن جاز أن یكون لدمی، لأن الإسلام یعلو و لا یعلی علیه، و الثانی کان دار کفر فغلب علیها المسلمون، أو أخذوها صلحا و أقروهم علی ما کانوا علیه علی أن یؤدوا الجزیة، فإن وجد فیها لقیظ نظرت، فان کان هناك مسلم مستوطن فإنه یحکم بإسلامه، لما ذکرنا، و إن لم یکن هناك مسلم أصلا حکم بکفره، لأن الدار دار کفر، و الثالث دار کانت للمسلمین و غلب علیها المشرکون مثل طرشوش، فإذا وجد فیها لقیظ نظرت، فان کان هناك مسلم مستوطن حکم بإسلامه، و إلا فلا- قال:- و دار الحرب مثل الروم، فان وجد فیها لقیظ نظرت، فان کان هناك أساری فإنه یحکم بإسلامه، و إن لم یکن أساری و یدخلهم التجار قیل: فیہ وجهان: أحدهما الحکم بإسلامه، و الآخر الحکم بکفره».

دار الإسلام و دار الحرب

- و فی التذکرۃ جعل دار الإسلام دارین: و هما الضرب الأول و الثانی اللذان فی المبسوط، و جعل الثالث المذكور أخیرا فی المبسوط دار کفر، فدار الإسلام عنده داران، و دار الکفر عنده داران.

- (۳) تعریف فقهی و ادله فقیهان
- فرهنگ فقه، معیار دارالاسلام را بدین گونه خلاصه می‌کند: سرزمینی که تحت تصرف مسلمانان و جاری بودن احکام اسلام در آن باشد، هرچند مسلمانان در آن سکونت نداشته باشند:
- «دارالاسلام سرزمینی خواهد بود که تحت تصرف مسلمانان و احکام اسلام در آن، جاری باشد.» فرهنگ فقه مطابق مذهب اهل بیت، ج ۳، ص ۵۶۹

- دارالاسلام / دار الايمان: سرزمین مسلمانان.
- دارالاسلام به سرزمینی گفته می شود که احکام اسلام در آن منطقه نافذ و جاری است. ۱

- ۱ الدروس الشرعية ۳ / ۷۸.

• برخی قداما برای دارالاسلام سه مصداق ذکر کرده‌اند:

- ۱. شهری که در اسلام نباشد و مشرکان به آن راه نیافته‌اند، مانند بغداد و بصره؛
- ۲. شهری که به کافران تعلّق داشته است، لیکن مسلمانان آن را به تصرف خود درآورده‌اند؛
- ۳. شهری که از آن مسلمانان بوده، لیکن به سیطره کفار در آمده است. «۲»

• (۲) المبسوط ۳/ ۳۴۳

فرهنگ فقه مطابق مذهب اهل بیت علیهم السلام؛ ج ۳، ص: ۵۶۸

- برخی دارالاسلام را تنها به دو مورد اول اختصاص داده‌اند. «۳»
- بنابر تعریف و تقسیم یاد شده، دارالاسلام سرزمینی خواهد بود که تحت تصرف مسلمانان و احکام اسلام در آن، جاری باشد، هرچند مسلمانان در آن جا زندگی نکنند. «۴»
- (۳). تذکرۃ الفقهاء (ق) ۲ / ۲۷۵ // (۴) ۲۷۶.

- از این عنوان در بابهای طهارت، خمس، جهاد و لقطه سخن گفته‌اند:
- ۱. میتی که در دارالاسلام پیدا شده و مسلمان یا کافر بودن وی معلوم نیست، محکوم به مسلمانی و تجهیز (غسل، کفن، نماز و دفن) او واجب است. «۵»
- البته مراد از دارالاسلام در این جا منطقه‌ای است که مسلمانان در آن جا سکونت دارند.
- (۵) المعتبر ۱ / ۳۱۵.

- ۲. اگر کسی در دارالاسلام گنجی بیابد، در صورتی که اثر اسلام بر آن نباشد، از آن یابنده است؛ لیکن باید خمس آن را بپردازد. در صورت وجود اثر اسلام بر آن، در اینکه حکم لقطه را دارد یا نه، اختلاف است. «۶»

- (۶) جواهر الکلام ۱۶ / ۲۷ - ۲۹.

- ۳. دفاع از دارالاسلام در برابر یورش کفار، واجب کفایی است. «۷»

- (۷) تحریر الوسیله ۱ / ۴۸۵ - ۴۸۶.

- ۴. اهل کتاب با پذیرفتن شرایط ذمه و پرداخت جزیه می‌توانند در دارالاسلام زندگی کنند و از حقوق شهروندی برخوردار باشند؛ لیکن بنابر مشهور، حق سکونت در حجاز را ندارند «۸»
- (۸) جواهر الکلام ۲۱ / ۲۲۷ و ۲۸۹.

- برای اهل ذمه احداث معبد در دارالاسلام جایز نیست و در صورت احداث، حاکم اسلامی باید آن را ویران سازد، مگر در شهرهای فتح شده با صلح، با این مفاد که زمین مال ذمیان باشد و آنان در مقابل، به دولت اسلامی مالیات (خراج) بپردازند؛ اما اگر مفاد صلح نامه این باشد که زمین از آن مسلمانان باشد، احداث معبد در آن جایز نیست؛ «۹» لیکن معابد موجود قبل از فتح بنابر مشهور تخریب نمی‌گردند. «۱۰»

• (۹) ۲۸۰ - ۲۸۳.

• (۱۰) مسالک الافهام ۳ / ۷۸.

- کودک پیدا شده در دارالاسلام محکوم به مسلمانی است. مراد از دارالاسلام در این جا منطقه‌ای است که مسلمانان در آن زندگی می‌کنند نه منطقه کافر نشینی که تحت تصرف مسلمانان است. «۱۱»
- (۱۱) جواهر الکلام ۳۸ / ۱۸۱.

دار الکفر // دار الحرب

- دار الکفر // دار الحرب // دار الشرک
- دار الحرب [دار الکفر]: سرزمین کافران.
- دار الحرب به سرزمینی گفته می‌شود که کافران در آن سکونت دارند و احکام کفر در آن جا نافذ و جاری است. «۱» مقابل آن دار الاسلام قرار دارد.
- از آن در بایهای صلات، خمس، جهاد، تجارت، عتق، لقطه و دیات سخن گفته‌اند.
- (۱) الدروس الشرعیة ۳ / ۷۸.

دار الکفر // دار الحرب

- در فرض اختلاف دو یا چند نفر بر سر امامت جماعت، برای تقدیم یکی از آنان به مرجحات رجوع می‌شود. از جمله مرجحات، پیشگام بودن یکی از آنان در هجرت از دارالحرب به دارالاسلام است که در صورت برابر بودن آنان در آگاهی از احکام شرعی (فقه) به آن رجوع می‌شود.

دار الکفر // دار الحرب

- برخی گفته‌اند: مرجح فوق مربوط به قبل از فتح مکه می‌باشد و پس از فتح مکه، هجرت قطع شده است؛ از این رو، در زمان ما چنین مرجحی وجود ندارد. «۲»
- استفاده از آلات و اثاث معابد ویران شده در دار الحرب، تنها در مساجد جایز است. «۳»
- (۲) جواهر الکلام ۱۳ / ۳۶۳.
- (۳) ۱۴ / ۱۳۳.

دار الکفر // دار الحرب

- گنج پیدا شده در دار الحرب، از آن یا بنده آن است؛ خواه اثر اسلام بر آن باشد یا نباشد و چنانچه ارزش آن به بیست دینار یا بیشتر برسد، باید خمس آن پرداخت گردد. «۴»

- (۴) ۱۶ / ۲۷؛ مستند الشیعه ۱۰ / ۲۰.

دار الکفر // دار الحرب

- اموال حریبان (اهل حرب) در دار الحرب، اعم از منقول و غیر منقول که با جنگ و پیروزی بر ایشان، به دست آمده غنیمت رزمندگان مسلمان است، مگر اشیایی که ویژه پادشاهان دار الحرب است.
- این گونه اموال، از انفال به شمار می رود؛ چنان که غنایم به دست آمده از جنگی که بدون اذن امام صورت گرفته جزو انفال و از آن امام علیه السلام است. «۵»
- (۵) جواهر الکلام ۱۶ / ۵ - ۶، ۱۲۳ و ۱۲۶.

دار الکفر // دار الحرب

- اموال منقول یا غیر منقولی که مسلمان در دار الحرب از ساکنان حربی آن بدون جنگیدن با آنان به دست می آورد، از آن خود او است؛ لیکن باید خمس آن را بپردازد. «۶»

• (۶) ۲۴ / ۲۲۹.

دار الکفر // دار الحرب

- مالی که در دارالحرب پیدا می‌شود و احتمال می‌رود از آن مسلمان باشد، مانند چادر و سلاح، محکوم به حکم لقطه است. از برخی قداما نقل شده است که پس از گذشت یک سال از تعریف آن، غنیمت به شمار می‌رود. «۷»

• (۷) ۲۱ / ۱۵۴.

دار الکفر // دار الحرب

- کافری که در دارالاسلام امان () امان گرفته، اگر برای تجارت و مانند آن با قصد بازگشت به دارالاسلام، به دارالحرب برود، امانش محفوظ است؛ لیکن اگر به قصد سکونت و ماندن به دارالحرب برود، امانش نسبت به خود او باطل می‌شود ولی نسبت به اموالی که در دارالاسلام دارد، محفوظ است. «۸»
- (۸) ۱۰۴.

دار الکفر // دار الحرب

• کافر حربی‌ای که در دار الحرب اسلام آورده، خون و اموال منقولش محترم است. فرزندان نابالغ وی نیز در این حکم ملحق به اویند؛ لیکن اموال غیر منقول وی، غنیمت مسلمانان است. «۹»

• (۹) ۱۴۳.

دار الکفر // دار الحرب

- برای مسلمان، سکونت در دارالحرب در صورت عدم امکان عمل به تکالیف دینی خود، حرام، و در صورت امکان، هجرت از آن جا واجب است. در صورت امکان عمل به وظایف شرعی در دارالحرب ترک آن جا و هجرت به دارالاسلام مستحب خواهد بود. «۱۰»

• (۱۰) ۳۴ - ۳۸.

دار الکفر // دار الحرب

- از این رو، پس از برقراری آتش بس () () آتش بس) بازگرداندن زنانی که به دار الاسلام هجرت کرده و مسلمان شده‌اند، مطلقاً و نیز مردان در صورت شرط نکردن آن در قرارداد آتش بس و عدم تمکن آنان بر عمل به تکالیف دینی در دارالحرب، جایز نیست؛ اما در صورت شرط بازگرداندن مردان و تمکن آنان از عمل به وظایف دینی و عدم خوف بر آنها، جایز است. «۱۱»

- (۱۱) ۳۰۳ و ۳۰۷ - ۳۰۸.

دار الکفر // دار الحرب

- از اسباب آزادی قهری برده، اسلام آوردن او در دار الحرب، قبل از مولایش و خروج وی از آن جا پیش از مولای خود می باشد. «۱۲»
- (۱۲) ۱۴۵.

دار الکفر // دار الحرب

- بنابر تصریح گروهی، اقامه حدّ بر مسلمان در دارالحرب مکروه است، جز در قتل عمدی که مسلمانی، مسلمانی دیگر را در آن جا بکشد. در این فرض قاتل در دار الحرب قصاص می شود. «۱۳»
- برخی در کراهت اقامه حدّ اشکال کرده اند. «۱۴»

-
- (۱۳) قواعد الاحکام ۱ / ۴۹۸؛ جامع المقاصد ۳ / ۴۲۲.
 - (۱۴) جواهر الکلام ۲۱ / ۲۱۳.

دار الکفر // دار الحرب

- اگر مسلمانی در دارالحرب، کودک گمشده‌ای را بیابد، در صورتی که در آن جا مسلمانی که امکان تولد کودک از او می‌رود، زندگی نکند، کودک پیدا شده محکوم به بردگی و مال یابنده است. «۱۵»

دار الکفر // دار الحرب

- در اینکه اگر کافر حربی در دارالحرب مال مسلمانی را از بین ببرد، ضامن است یا نه اختلاف می‌باشد. برخی میان از بین بردن در حال جنگ با مسلمانان و غیر حال جنگ تفصیل داده و در فرض اول، وی را در صورت مسلمان شدن، ضامن ندانسته‌اند. «۱۶»

دار الکفر // دار الحرب

- اگر در دارالحرب، مسلمانی، مسلمانی دیگر را به گمان کافر حربی بودن وی بکشد، قصاص نمی‌شود؛ حتی بنا بر قول اکثر، دیه نیز بر عهده‌اش ثابت نمی‌گردد و تنها کفاره قتل مسلمان بر عهده‌اش می‌آید «۱۷» () () قتل).